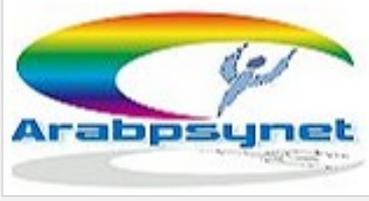


## عقدة الخوف من المرأة الجميلة



[ali\\_psycho5@yahoo.com](mailto:ali_psycho5@yahoo.com)

ريان وود - جامعة كوفنتري ووارويكشاير - بريطانيا.

مختص ومدرب في علم النفس السريري

ترجمة: علي عبد الرحيم صالح

أستاذ مساعد في كلية الآداب - جامعة القادسية - العراق

يعاني بعض الرجال الخوف والرغبة من المرأة الجميلة، إذ نجدهم يشعرون بخفقان القلب والضيقة ورغبة كبيرة في الهرب بمجرد رؤيتها، ورغم أن هذا الرهاب أقل الأنواع انتشاراً بين الرجال (كذلك النساء) إلا أن آثاره تكون مدمرة على حياة الفرد مقايسته باقي الفئات الأخرى من الرهاب. يطلق على هذا النوع من الخوف فينوسترافوبيا Venustraphobia أو الخوف من النساء الجميلات؛ اشتقت تسميته من الكلمة اليونانية فينوس، التي تشير إلى إلهة الجمال والحب عند الإغريق (أفروديت). ويعرفها المختصون في الطب النفسي بأنه خوف غير عقلائي من ردود الفعل غير المسيطر عليها عند وجود امرأة شديدة الجمال، أو عند التفكير بها. ورغم أن بعض الناس قد يعانون من التوتر والقلق عند التفاعل مع امرأة جميلة إلا أنه لا يرقى إلى مستوى الخوف غير الطبيعي، لأن الذي يعاني من رهاب المرأة الجميلة يكون غير قادر على التصرف بشكل طبيعي، ويفقد السيطرة على انفعالاته ووظائفه الحركية (مثل التعثر والارتعاش).

وقد يتساءل الباحثون والأطباء والناس عن سبب ظهور هذا النوع من الرهاب، ويوجد اتفاق عام بين أطباء النفس أن جذور هذا الاضطراب ترجع إلى طفولة الشخص، إذ قد ينبع الخوف من الصراعات النفسية التي لم تحل مع شخصية الوالدين أو التعرض إلى خبرات عاطفية مبكرة واجهها الفرد مع إحدى النساء الجميلات في مرحلة المراهقة، ويرى بعض الباحثين أن هذا الخوف متعلم مثل مشاهدة أحد الأفراد يُعذب ويعاني على يد امرأة جميلة، أو يظهر نتيجة فقدان القدرة على التحكم في الانفعالات والقلق عند وجود النساء الجميلات. وبهذا يتطور هذا الاضطراب لدى الأفراد الذين:

أ. يعانون من الشعور الشديد بعدم الأمن.

ب. يشعرون بعقدة النقص.

ت. يتبنون معتقدات سلبية تجاه المرأة (مثل أنها مخادعة، ومستغلة، وقاسية).

مما تدفعهم هذه الصورة غير الصحية إلى تنمية الخوف من النساء الجميلات، واتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كلما اقترب من الفرد المصاب (مثل الهرب، أو التهجم، أو الانعزال).

ويضع الأطباء وعلماء النفس السريري مجموعة من الأعراض متفاوتة الشدة من الناحية الجسمية والعقلية عند اقتراب المرأة جميلة من الفرد، هي:

- قلق شديد وصعوبة في التنفس ونوبات فزع.

- التعرق والارتعاش وعدم القدرة على الكلام.

- الشعور بالغثيان وجفاف الفم وفقدان التوازن.

- الضعف والتعب.

- فقدان السيطرة على الانفعالات.

- العزلة الذاتية وتجنب الأماكن العامة.

ومن أجل اختبار وجود هذا الرهاب لديك أو لدى أحد الأشخاص المقربين عليك، فإنه يمكن إجراء ذلك عبر الملاحظة المتكررة للمظاهر السلوكية الآتية: شعور الفرد بالحرج الشديد عند اقتراب إحدى النساء

يعاني بعض الرجال الخوف والرغبة من المرأة الجميلة، إذ نجدهم يشعرون بخفقان القلب والضيقة ورغبة كبيرة في الهرب بمجرد رؤيتها

يطلق على هذا النوع من الخوف فينوسترافوبيا Venustraphobia أو الخوف من النساء الجميلات؛ اشتقت تسميته من الكلمة اليونانية فينوس، التي تشير إلى إلهة الجمال والحب عند الإغريق (أفروديت).

الذي يعاني من رهاب المرأة الجميلة يكون غير قادر على التصرف بشكل طبيعي، ويفقد السيطرة على انفعالاته ووظائفه الحركية (مثل التعثر والارتعاش)

أن جذور هذا الاضطراب ترجع إلى طفولة الشخص، إذ قد ينبع الخوف من الصراعات النفسية التي لم تحل مع شخصية الوالدين أو التعرض إلى خبرات عاطفية مبكرة واجهها الفرد مع إحدى النساء الجميلات في مرحلة المراهقة

يتطور هذا الاضطراب لدى الأفراد الذين: يعانون من الشعور الشديد بعدم الأمن.

الجماليات، والشعور بالانزعاج والعصبية والرغبة الملحة في المغادرة، والتلعثم عند الحديث معالمرة الجميلة أو تخيل شكلها، وتشوش تفكير الفرد واضطرابه.

إن بسبب هذه الأعراض يخسر الفرد الكثير من الفرص الطيبة في حياته، وقد يعيش حياة مليئة بالصراع والقلق، فعلى سبيل المثال قد يواجه الأفراد الفشل الدراسي عندما تكون إحدى المدرسات أو الزميلات جميلة، كذلك قد يترك الفرد وظيفته عندما تكون ربة عمله فائقة الجمال، وقد يتطور هذا الاضطراب إلى الخوف من النساء العاديات أو الخوف من الجماع والعلاقات العاطفية، وبما أن هذا الخوف قد يدفع الأفراد إلى العزلة، فإنه غالباً ما يزيد مشاعر بالقلق، ويعزز الاكتئاب، ويدفع المصابين إلى تعاطي الكحول والمخدرات، ولاسيما الذين يعانون من مشكلات الصحة النفسية. وتشير الدراسات إلى أن التأخر في تقديم الخدمة النفسية إلى المصاب قد يجعله يعاني أنواع أخرى من الرهاب.

ويتم علاج الرهاب من المرأة الجميلة من خلال بعض التقنيات والوسائل العلاجية التي لا تختلف عن علاج الأنواع الأخرى من الرهاب، إذ يمكن استعمال العلاج النفسي من خلال تعريض عقل الفرد إلى حالة خوف شديدة ومن ثم تطوير أساليب المواجهة من أجل السيطرة عليه.

ويمدح بعض المعالجين بفاعلية العلاج المعرفي السلوكي في التخلص من رهاب المرأة الجميلة، إذ وجدت الدراسات أن من الممكن الحصول على نتائج سريعة من خلال هذه الطريقة مقارنة بالطرائق الأخرى في العلاج النفسي، ويقوم هذا العلاج على التعرض التدريجي (إزالة الحساسية) إلى موضوع الخوف تحت ظروف مسيطر عليها، وهو يبدأ من خلال التحدث حول المرأة الجميلة ومن ثم رؤيتها وينتهي بالتفاعل والحديث معها، إذن يركز هذا العلاج على مساعدة المريض على استعادة السيطرة على انفعالاته وأفكاره عند التعرض إلى الخوف، وزرع الشجاعة اللازمة من أجل التغلب عليه.

وقد يلجأ بعض المعالجين إلى استعمال تقنيات التنويم المغناطيسي بهدف التعرف على الأسباب الجذرية لحالة المريض، إذ يساعدنا التنويم على الكشف عن الصدمة التي تعرض لها المصاب، حيث بدأت العمليات العقلية بالتراجع البطيء منذ سن مبكرة مقابل ازدياد الخوف اللاعقلاني، وبمجرد تحديد الصدمة، ينتقل العلاج إلى تفسير الأحداث، ومن ثم تقليل الخوف. وعلى العموم أثبت العلاج بالتنويم المغناطيسي فاعليته مع الأشخاص الذين يعانون من الرهاب الشديد. وإلى جانب العلاج النفسي يستعمل المعالجين بعض الأدوية المهدئة من أجل مساعدة المريض على الاستقرار والسيطرة على القلق والخوف الشديد، والنوم والعمل بشكل جيد خلال الأنشطة اليومية.

ويعطي الأطباء في الوقت الحالي بعض النصائح التي تساعد المرضى على الشفاء، منها: عدم إخفاء المرض، وطلب الدعم الاجتماعي، والتحدث عن المشاعر، وتغيير أفكار المريض تجاه النساء الجميلات (مثل أفعان المريض بان تلك النسوة من الأشخاص العاديين)، مع عدم الضغط على المريض حتى لا تتفاقم حالته.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsyFearBeautifulWomanComplex.pdf>

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي: <http://www.arabpsynet.com>

المتجر الإلكتروني: <http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2019 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعها الثامنة عشر من التأسيس وتدخل عامها السابع عشر على الوجود

18 عاماً من الكد... 16 عاماً من التواصل "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

يشعرون بعقدة النقص.

ن. يتبنون معتقدات سلبية تجاه المرأة (مثل أنها مزاحمة، ومستغلة، وقاسية).

قد يواجه الأفراد الفشل

الدراسي عندما تكون إحدى المدرسات أو الزميلات جميلة، كذلك قد يترك الفرد وظيفته عندما تكون ربة عمله فائقة الجمال

يتم علاج الرهاب من المرأة الجميلة من خلال بعض التقنيات والوسائل العلاجية التي لا تختلف عن علاج الأنواع الأخرى من الرهاب

قد يلجأ بعض المعالجين إلى استعمال تقنيات التنويم المغناطيسي بهدف التعرف على الأسباب الجذرية لحالة المريض، إذ يساعدنا التنويم على الكشف عن الصدمة التي تعرض لها المصاب

إلى جانب العلاج النفسي يستعمل المعالجين بعض الأدوية المهدئة من أجل مساعدة المريض على الاستقرار والسيطرة على القلق والخوف الشديد، والنوم والعمل بشكل جيد خلال الأنشطة اليومية